

علماء يزرعون جينة من الدماغ البشري لدى قردة في الصين



السبت 13 أبريل 2019 09:04 م

نح باحثون صينيون في زرع جينة معروفة بدورها في نمو الدماغ البشري لدى قرد، في إطار دراسة عن تطور الذكاء البشري.

ونشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة "ناشونال ساينس ريفيو" الصادرة بالإنكليزية في بكين الشهر الماضي، وأجراها باحثون في معهد كونمينغ للحيوانات في جنوب غرب الصين وأكاديمية العلوم الصينية، بالتعاون مع باحثين أمريكيين في جامعة كارولينا الشمالية.

وزرع الباحثون لدى 11 قردا من نوع المكاك جينات "ام سي بي اتش 1" بنسختها البشرية، التي يقول علماء إنها تؤدي دورا في نمو الدماغ لدى البشر.

وقد اكتشف هؤلاء أن الأدمغة لدى هذه القردة، كما لدى البشر، احتاجت لوقت أطول لكي تنمو، كما أن الحيوانات كانت تحقق نتائج أفضل في التجارب على الذاكرة في المدى القصير وفي وقت التفاعل، مقارنة مع القردة التي تعيش في الطبيعة.

غير أن حجم أدمغة القردة في التجربة لم يكن أكبر من تلك العائدة للقردة المشابهة الأخرى في المجموعة الضابطة.

وهذه التجربة هي الأخيرة من سلسلة تجارب في مجال الطب الحيوي في الصين، أثار بعضها جدلا أخلاقيا واسعا.

وكتب معدو الدراسة: "النتائج التي توصلنا إليها تظهر أن رئيسيات متحولة جينيا غير بشرية (لا تنتمي إلى أجناس القردة الكبرى) لها قدرة على تقديم لمحة هامة وفريدة عن مسائل جوهرية تجعل الإنسان فريدا".

وقد خضعت القردة لفحوص ذاكرة كان ينبغي عليها خلالها تذكر ألوان وأشكال على شاشة وعبر صور شعاعية خمس من هذه القردة فقط نجحت في هذه الاختبارات.

وبحسب معدي الدراسة، القرد المكاك، ورغم كونه أقرب جينيا من البشر مما هو من القوارض، يبقى بعيدا جدا عن الإنسان بشكل لا يثير إشكاليات أخلاقية، لكن ذلك لم يحل دون توجيه انتقادات لهذه التجربة.

وعلقت الأخلاقية في الأخلاقيات الحيوية في جامعة كولورادو جاكين غلوفر: "في المخيلة الشعبية، نجد أنفسنا ببساطة في كوكب القردة".

وقالت لمجلة "أم أي تي" تكنولوجي ريفيو "إن إعطائها ميزات بشرية أمر سيئ. أين ستعيش؟ وماذا ستفعل؟ يجب عدم تكوين كائن حي لا يمكنه عيش حياة ذات مغزى في أي إطار".

غير أن الباحث في مركز البحوث حول المجين في جامعة هونغ كونغ، لاري بوم، قلل من أهمية هذه المخاوف، مشيرا إلى أن هذه الدراسة لم تعدل سوى واحد من حوالي عشرين ألف جينة.